حماية المدنيين
2-8 شباط/فبراير 2011

أحدث التطورات منذ الثلاثاء الموافق 8 شباط/فبراير 2010

9 شباط/فبراير - هدمت السلطات الإسرائيلية ستة خيام سكنية و 21 حظيرة للماشية في قرية خربة تانا في محافظة نابلس التي تقع في منطقة أعلن عنها الجيش الإسرائيلي "منطقة إطلاق نار"؛ وقد هُجر أو تضرر بشكل آخر إثر هذه العملية 106 أشخاص. وهذه المرة الثالثة منذ كانون الثاني/يناير 2010 التي يتعرض فيها المجمّع لعمليّة هدم مكثفة.

الضفة الغربية

إصابة تسعة فلسطينيين على يد القوات الإسرائيلية

أصابت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع تسعة فلسطينيين في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقيّة، وهو ما يعدّ انخفاضاً ملحوظاً مقارنة بإصابة ما لا يقل عن 84 خلال الأسبوعين الماضيين. وحتى هذا التاريخ من عام 2011 قتل خمسة فلسطينيين على يد القوات الإسرائيلية في أنحاء الضفة الغربية وأصيب 127 آخرين، مقارنة بعدم سقوط أية ضحية بشرية وإصابة 91 فلسطينيا في الفترة المماثلة من عام 2010.

وقد وقعت ستة من إصابات هذا الأسبوع خلال اشتباكات اندلعت بين القوات الإسرائيلية وفلسطينيين تظاهروا ضد النشاطات الاستيطانية في حيّ سلوان في القدس الشرقية؛ وقد نجمت إحدى هذه الإصابات عن الإصابة بعيار معدني مغلف بالمطاط، أما الإصابات الخمس الأخرى فوقعت نتيجة استنشاق الغاز المسيل للدموع. وفي حي سلوان أيضاً، أصدرت السلطات الإسرائيلية أمراً يقضي بتمديد احتلال سطح مبنى فلسطيني يقع بالقرب من مستوطنة بيت يوناتان حتى آب/أغسطس 2012. ويُساهم هذا الموقع الذي يتواجد فيه الجنود بصورة دائمة منذ تشرين الأول/أكتوبر 2010 في التوتر المتزايد في الحي. وخلال هذا الأسبوع أعتقل ثلاثة أطفال (تتراوح أعمارهم ما بين 8-15 عاماً) خلال عمليات بحث واعتقال نُفذت في سلوان.

وقد وقعت إصابات هذا الأسبوع الأخرى في قرية بيت أمر (محافظة الخليل)؛ إحداها وقعت خلال مظاهرة ضد القيود المفروضة على الوصول إلى الأراضي واثنتان خلال اشتباكات وقعت في سياق عمليتي بحث واعتقال. وأصيب خلال هذا الأسبوع أيضا شرطي من شرطة حرس الحدود الإسرائيلية جراء إصابته بحجر خلال اشتباكات وقعت بين فلسطينيين وقوات إسرائيلية بالقرب من حاجز قرية بيت إجزا (محافظة القدس).

واقتلعت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع خمس أشجار زيتون ونصبت خيمة على أراضي قرية مادما (محافظة نابلس) خلال عملية دهم وأعلنت عن المنطقة "منطقة عسكرية مغلقة". وقد فككت القوات هذه الخيمة وغادرت المنطقة بعد أربعة أيام.
وعموماً نفّذت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع 92 عملية بحث واعتقال في أنحاء الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وهو عدد مماثل للمعدل الأسبوعي خلال عام 2010.

لم يُبلغ عن أي إصابة بشرية أو أضرار بالممتلكات متصلة بالمستوطنين ولا أي عملية هدم

لم يُسجّل خلال الفترة التي شملها التقرير أي حادث متصل بمستوطنين أسفر عن وقوع خسائر بشرية في صفوف الفلسطينيين وأضرار بممتلكاتهم. ويأتي هذا الهدوء عقب أسبوع عنيف للغاية أسفر عن مقتل شابين فلسطينيين على يد المستوطنين في حوادث متفرقة. وفي حادث تخويف وقع هذا الأسبوع طارد مستوطنون إسرائيليون ملثمون من البؤرة الاستيطانية حفات معون (محافظة الخليل) مجموعة من طلاب المدارس الفلسطينيين يبلغ عددهم 12 كانوا في طريقهم إلى منازلهم من مدرستهم التي تقع

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 5853 582 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

في قرية التواني وذلك بعد أن تأخر الجنود الإسرائيليون الذي كان من المفترض أن يرافقوهم. وقد أجبر الأطفال على سلوك طريق التفافية طويلة للوصول إلى منازلهم والهرب من المستوطنين. يُشار إلى أنّ الجنود الإسرائيليين بدؤوا بمرافقة الأطفال في عام 2004، في أعقاب تعرّضهم لهجمات متكررة على يد المستوطنين. وقد هاجم المستوطنون هؤلاء الأطفال مرتين خلال هذا السنة الدراسية.

وخلال هذا الأسبوع أيضاً لم تُسجّل أي عملية هدم لمبان فلسطينية لا في القدس الشرقية ولا في المنطقة (ج). ومنذ مطلع عام 2011، هُدم 29 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في القدس الشرقية والمنطقة (ج) في الضفة الغربية مما أدى إلى تهجير 70 شخصاً من بينهم 40 طفلا.

المصادقة على نشاطات استيطانية جديدة في الشيخ جراح

في 8 شباط/فبراير صادقت لجنة التخطيط والبناء المحلية في القدس على مخططات لإنشاء مستوطنتين جديدتين في منطقة كبانية أم هارون في الشيخ جراح بالقدس الشرقية. وستؤدي مثل هذه الخطوة إلى طرد عدد من العائلات الفلسطينية التي تعيش في المنطقة. ويتطلب هذا المخطط قبل تنفيذه الحصول على موافقة لجنة التخطيط والبناء الإقليمية في القدس. ونظرا لموقع حي الشيخ جراح الاستراتيجي بذلت مجموعات استيطانية إسرائيلية جهوداً حثيثة من أجل الاستيلاء على أراض وممتلكات في الحي من أجل إنشاء مستوطنات جديدة في المنطقة. ونتيجة لذلك فقد ما يزيد عن 60 فلسطينياً منازلهم في حين يتهدد خطر الطرد القسري، ونزع الملكية والتهجير 500 شخص آخر.

أمر محكمة يلزم السلطات الإسرائيلية بتوفير مقاعد للدراسة لآلاف الطلاب في القدس الشرقية

خلال هذا الأسبوع، أصدرت محكمة العدل العليا الإسرائيلية أمراً يقضي بإلزام الحكومة الإسرائيلية بتوفير غرف صفية لجميع الطلاب الفلسطينيين الراغبين في الدراسة في المدارس الحكومية. وقد أقرّت المحكمة أيضاً أنّه في حال عدم تنفيذ هذا القرار بالكامل خلال الإطار الزمني المحدّد فعلى الحكومة أن تُغطي الرسوم الدراسية للأطفال الذين يتم إلحاقهم بمدارس خاصّة بسبب نقص مقاعد الدراسة. وتفيد جمعية الحقوق المدنية في إسرائيل، وهي الجهة التي قدمت الالتماس، أنّ ما يزيد عن 40,000 تلميذ فلسطيني في القدس الشرقية توجهوا للدراسة في مدارس خاصة والتي تتقاضى رسوما دراسية باهظة, وأن 5,300 تلميذ آخر تسربوا من المدارس. ويأتي هذا القرار في أعقاب قرارات سابقة أمرت المحكمة بموجبها بلدية القدس بناء 640 غرفة صفيّة، لم يبنى منها حتى الآن سوى 300.

قطاع غزة

إصابة 17 فلسطينيا في غارات جويّة بالقرب من السياج

خلال هذا الأسبوع، أصابت القوات الإسرائيلية 17 فلسطينياً في أنحاء قطاع غزة، من بينهم 13 أصيبوا خلال الغارات الجويّة التي استؤنفت بعد هدوء دام أسبوعين. ومنذ مطلع عام 2011 قُتل ثلاثة فلسطينيين (من بينهم مدنيان) وجندي إسرائيلي على خلفية العنف المتصل بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة وجنوب إسرائيل، وأصيب 29 فلسطينيا (من بينهم 27 مدنياً)، وأربعة من أفراد القوات الإسرائيلية.

في منتصف ليلة 8 شباط/فبراير شنّت القوات الجويّة الإسرائيلية عدة غارات جويّة استهدفت مصنع بلاستيك قيد الإنشاء في مدينة غزة، وقاعدة عسكرية ومنطقة مفتوحة في خانيونس. ونتيجة لذلك أصيب 13 فلسطينياً من بينهم 11 مدنياً (أربعة منهم أطفال)، ولحقت أضرار بعدة منازل ومستودع للأدوية تابع لوزارة الصحة احترقت معظم الأدوية الموجودة فيه، إضافة إلى مدرسة.

وخلال هذا الأسبوع أيضاً أصابت القوات الإسرائيلية، في ثلاثة حوادث متفرقة، أربعة عمال فلسطينيين كانوا يجمعون الخردة المعدنية والركام بالقرب من السياج الذي يفصل ما بين قطاع غزة وإسرائيل شمال غرب بيت لاهيا، مما أوصل عدد العمال الفلسطينيين الذي أصيبوا بالقرب من السياج منذ مطلع عام 2011 إلى تسعة عمال. يُشار أنه في عام 2010 قتل 52 فلسطينيا (بما فيهم 12 مدني) وأصيب 189 آخرين في المنطقة المحظورة بالقرب من السياج. وتقع هذه الحوادث في سياق القيود التي تفرضها إسرائيل على وصول الفلسطينيين إلى

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

مناطق تبعد عن السياج مسافة 1,500 متر (17 بالمائة من أراضي قطاع غزة). إضافة إلى ذلك توغلت الجرافات والدبابات الإسرائيلية هذا الأسبوع مرتين مسافة تبلغ عدة مئات من الأمتار داخل قطاع غزة وانسحبت بعد تنفيذ عمليات تجريف للأراضي.

إضافة إلى ذلك استمر فرض القيود على الوصول إلى مناطق صيد الأسماك التي تبعد عن الشاطئ مسافة تزيد عن ثلاثة أميال بحرية. وفي حادث وقع هذا الأسبوع (6 شباط/فبراير)، أطلقت القوات البحرية الإسرائيلية النار باتجاه قوارب صيد فلسطينية . ولم يُبلّغ عن وقوع إصابات، أو أضرار للقوارب.

وأطلقت الفصائل الفلسطينية المُسلحة هذا الأسبوع عددا من الصواريخ باتجاه جنوب إسرائيل لم تُسفر عنها أيّ إصابات أو أضرار بالممتلكات.

تطورات الآثار الإنسانية لأحداث مصر على قطاع غزة

الأنفاق: استئناف النشاط

منذ 6 شباط/فبراير استؤنف نقل البضائع عبر الأنفاق التي تقع أسفل الحدود ما بين مصر وقطاع غزة بنفس مستوياتها السابقة تقريباً. ويأتي هذا في أعقاب انخفاض كبير في نشاط الأنفاق خلال الأسبوع السابق بسبب التطورات الجارية في مصر التي أعاقت نقل البضائع عبر سيناء إلى المنطقة الحدودية. وقد سمح الوقود الذي دخل هذا الأسبوع لجميع محطات الوقود تقريبا البالغ عددها 120 محطة في أنحاء قطاع غزة استئناف عملها بصورة طبيعية؛ وحتى 29 كانون الثاني/يناير، أفيد بأنه تم نقل ما يقرب من 100,000 لتر من البنزين و 600,000 لتر من الديزل يومياً عبر الأنفاق إلى غزة.

استمرار إغلاق معبر رفح

ظلّ معبر رفح الذي تتحكم به السلطات المصرية مغلقاً منذ 30 كانون الثاني/يناير. وأفادت سلطات المعابر والحدود في غزة أن ما يُقدّر بعدة آلاف من المسافرين المُصرّح لهم ينتظرون الخروج من قطاع غزة أو الدخول إليه عبر رفح. ومنذ إغلاق المعبر لم يغادر أي مريض قطاع غزة عبر المعبر، وذلك مقارنا بمعدل شهري بلغ 500 مريض كانوا يخرجون عادة من غزة كل شهر، وخصوصاً أولئك الذين يعانون من أمراض مزمنة، بالإضافة إلى أولئك الذين رفضت السلطات الإسرائيلية طلباتهم لمغادرة غزة عبر معبر إيريز. ومنذ حزيران/يونيو 2010، اجتاز المعبر ما معدله 360 شخص يومياً في كلا الاتجاهين، مقارنة بـ650 شخص عبروا في الاتجاهين خلال الأشهر الأولى من عام 2006 قبل الإغلاق الجزئي للمعبر.

يُشار إلى أنّ معبر رفح أعيد فتحه جزئيا مطلع شهر حزيران/يونيو 2010 وذلك بعد أن كان قد أغلق قبل ثلاث سنوات في أعقاب تولي حركة حماس السلطة في غزة. وقد كان المعبر يعمل ستة أيام في الأسبوع حتى كانون الأول/ديسمبر 2010، عندما تم تخفيض أيام عمله إلى خمسة أيام. وما يزال الوصول يقتصر على الحالات الإنسانية، بما في ذلك المرضى، والطلاب الذي يدرسون في جامعات في الخارج، وحاملي جوازات السفر الأجنبية.

المعابر مع إسرائيل: لم تدخل أي شحنة قمح هذا الأسبوع

لم يدخل خلال الفترة التي شملها التقرير (2-8 شباط/فبراير) أي شحنة من القمح إلى قطاع غزة عبر الحزام الناقل في معبر كارني (المنطار). بالرغم من ذلك، لدى نهاية الأسبوع، كان مخزون القمح المتوفر في قطاع غزة يُغطي الحاجة لفترة تُقدّر بـ14 يوماً، أي ما يُمثّل نصف الكميّة التي عادة ما تحتفظ بها مطاحن قطاع غزة كاحتياطي. وفي المقابل، استؤنف دخول الحصى عبر المعابر خلال هذه الفترة، مما سمح لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) استئناف العمل في ثلاثة مشاريع بناء (من بين 26 مشروعاً تمّت الموافقة عليها)، كان العمل فيها قد أوقف منذ 23 كانون الثاني/يناير نظراً لنقص الحصى. وقد أصبح نقص القمح وعلف الحيوانات والحصى مشكلة متكررة خلال الأشهر الأخيرة بسبب فتح هذه المنشأة (معبر كارني) بصورة محدودة لفترة يومين في الأسبوع عادة.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 5853 582 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

وخلال هذا الأسبوع، سُمح بتصدير عدد قليل من شحنات الفراولة وأزهار الزينة إضافة إلى شحنة من الفلفل الحلو من قطاع غزة. ومنذ بداية الموسم، من 28 تشرين الثاني/نوفمبر وحتى 5 شباط/فبراير، سُمح لما مجموعه 223 شحنة من الفراولة (361 طن أو 192 حمولة شاحنة) وأزهار الزينة (4.4 مليون زهرة 28حمولة شاحنة) والفلفل الحلو (6 طن أو 3 شحنات) بالخروج من غزة. ومنذ فرض الحصار على غزة في حزيران/يونيو 2007، لم تغادر القطاع سوى 483 حمولة شاحنة من الصادرات (معظمها من الفراولة وأزهار الزينة) مقارنة بمعدل شهري بلغ 1,086 شحنة خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2007. ولم يُطبّق حتى الآن إعلان السلطات الإسرائيلية في 8 كانون الأول/ديسمبر القاضي بالسماح بخروج المزيد من الصادرات من غزة (مثلا، المنتجات الزراعية، والأثاث والمنسوجات).

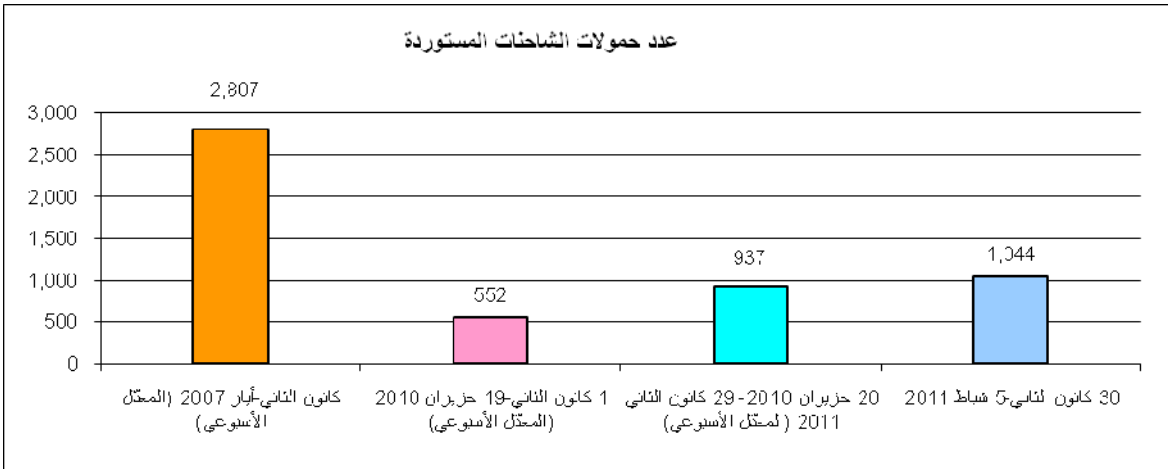

ساعات انقطاع الكهرباء ما زالت تبلغ 6 ساعات يوميا؛ واستمرار نقص غاز الطهي

نظراً لتوفر مخزون احتياطي من الوقود استطاعت محطة توليد كهرباء غزة مواصلة العمل بمحركين منتجة ما مجموعه 60 ميغاوط من الكهرباء أي حوالي 70 بالمائة من الكمية المطلوبة، وذلك بالرغم من عدم انتظام عمل الأنفاق التي تستخدم منذ مطلع كانون الثاني/يناير لنقل الوقود (الديزل المستخدم للسيارات عادة) لمحطة توليد كهرباء غزة. ونتيجة لذلك يعاني معظم سكان قطاع غزة من انقطاع الكهرباء الذي يصل إلى 6-4 ساعات مقارنة بـ8-12 ساعة يوميا خلال الأشهر الماضية. بالرغم من ذلك شهدت كلّ من مدينتي غزة وخانيونس انقطاعا وصل إلى 12 ساعة خلال بعض أيام الأسبوع بسبب خلل في خطي تزويد تُستخدمان لنقل الكهرباء التي تقتنى من إسرائيل.

وخلال هذا الأسبوع طرأ انخفاض على كمية غاز الطهي التي دخلت إلى غزة (622 طن) مقارنة بالأسبوع الماضي (888 طن). وتقدر هذه الكميات من غاز الطهي بحوالي نصف الكمية الأسبوعية المطلوبة من غاز الطهي (1,200 طن). وتفيد جمعية أصحاب محطات الوقود أنه نظرا لزيادة الطلب على الوقود خلال فصل الشتاء، ما زالت خطة تقنين الغاز التي طُبقت أول مرة في تشرين الثاني/نوفمبر 2008 سارية المفعول، حيث لا تعمل بموجبها سوى 10 محطات من بين 28 محطة لتوزيع غاز الطهي في نفس الوقت، معطية الأولوية للمستشفيات والمخابز، ومزارع تفريخ الدجاج. وما زال السبب الرئيسي في نقص غاز الطهي هو القدرة المحدودة لمعبر كيرم شالوم (كرم أبو سالم) وانعدام مرافق التخزين على الجانب الفلسطيني من هذا المعبر، علما أنّ مثل هذه المرافق كانت متوفرة في معبر ناحال عوز الذي أغلقته السلطات الإسرائيلية في مطلع عام 2010.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

قضايا في أنحاء الضفة الغربية

الإعلان عن حزمة جديدة من "التسهيلات"

أعلن مبعوث مكتب اللجنة الرباعية في الشرق الأوسط توني بلير، خلال مؤتمر صحفي عقده في 5 شباط/فبراير مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن حزمة جديدة من التدابير التي تهدف إلى "تحسين الظروف المعيشية للشعب الفلسطيني." وقد تضمنت التدابير المتعلقة بقطاع غزة، على سبيل المثال وليس الحصر, الموافقة المبدئية على مشاريع بناء إضافية، تتضمن منشأة لتحلية مياه البحر، وتوسيع صادرات غزة (وهو إجراء تمّ الإعلان عنه مسبقاً في كانون الأول/ديسمبر 2010 ولكن لم يُطبَّق حتى الآن)، وإطلاق مشروع تجريبي لاستيراد مواد البناء للقطاع الخاص. وفي الضفة الغربية تعهدت السلطات الإسرائيلية بإصدار هويات الضفة الغربية لـ5,000 فلسطيني مسجلون كمقيمين في قطاع غزة، و"تعجيل" طلبات الحصول على تراخيص بناء المدارس والعيادات في المنطقة (ج)، وتشجيع المشاريع الفلسطينية في القدس الشرقية "التي تلتزم بتنظيمات البلدية."

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_report_2011_02_11_english.pdf

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org